

خطبة الجمعة: قواعد في التغذية الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:00:20

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين يا من اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:00:40

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة من ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله ان الله عز وجل خلقنا لعبادته كما قال تعالى -

00:01:00

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولاجل ان نكون متفرغين للعبادة فان الله تبارك وتعالى هيا لنا كل ما في الارض. وبين لنا المآكل والمشارب. وما يصلح احوالنا وابداننا ومآلاتنا وما فيه طاعة لربنا جل وعلا. وهذه خطبة في بيان قواعد شرعية في - 00:01:30

سلامة المأكولات والمشروبات والغذية. اول هذه القواعد ان الله تبارك وتعالى احل الطيبات في الارض. فكل طيب فهو حلال. كما قال سبحانه يا ايها الناس كلوا مما ما في الارض حلالا طيبا. فامر الله المؤمنين بما امر به المرسلين. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات -

00:02:00

واعملوا صالحا. القاعدة الثانية ان الاصل في كل ما هو في الارض من خلق الله الاصل فيه حلوا ما لم يأتي فيه النص والدليل على التحريم. كقوله عز وجل هو الذي جعل لكم - 00:02:30

في الارض هو الذي جعل لكم ما في الارض جميعا منه. وقال جل وعلا هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور. وجعل الله تبارك وتعالى لنا ما في - 00:02:50

ارض متاعا فامتن علينا بذلك فقال جل في علاه فلينظر الانسان الى طعامه انى قببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعام - 00:03:10

ومن قواعد ومن القواعد في المأكولات والمشروبات والغذية ان نأكل ونشرب ولكن من غير شرف ولا مخيلة. فان الله جل وعلا لا يحب المسرفين ان ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. فقال جل وعلا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين - 00:03:40

وقال صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير ولا شرف. لا يجوز لمسلم ان يأكل ويقصد من وراء الاكل المخيلة ومن المخيلات التي نراها اليوم اللوازم التي يتباهى بها الناس. فلان وليمته اكبر - 00:04:10

من فلان فلان ولمته اعظم من فلان فهذه من من الامور المخالفة لقاعدة كل واشرب من غير ما سرف ولا مخيلة. ومن الناس من يلبس مخيلة ومن الناس من يركب مخيلة - 00:04:40

وحبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول لنا كلوا واشربوا وتصدقوا في غير مخيلة ولا شرف. نعم يجر ازاره خيلاء. يجر ازاره خيلاء وسوفه تكبرا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والبسوا في غير مخيلة ولا شرف ان الله يحب ان ترى - 00:05:00

ونعمته على عبده. رواه البخاري معلقا. وقد اوصله الامام احمد رحمه الله. ان الاسلام جاء بقواعد عظيمة فيها حفظ للمطعمومات

والمشروبات والاغذيات وفيها حفظ لابدان البريات ولهذا فان الله تبارك وتعالى لم يحل لنا الا الطيبات وحرم علينا الخبائث لان -

[00:05:30](#)

الطيبات من المطعومات تطيب الانفس البريات. واما الخبيثات من الاغذية فانها تخبث الانفس وتزدادها خبثا فتري من يأكل الخبائث نفسه خبيثة ومن يأكل السباع نفسه سبعية ظالمة متعدية. ورب العزة يقول يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبوا -

[00:06:00](#)

ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. ولستم باخذين الا ان تغمضوا واعلموا ان الله غني حميد. ويقول جل وعلا في وصف نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

يقول ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. نعم لا يجوز لمسلم ان ان يهلك نفسه باكل ما يضره ولا باكل ما يلحق الضرر اليك. ورب العزة يقول ولا تقتلوا ان الله كان بكم رحيمًا. يا عبد الله عليك باطيب الطعام واطعمه. عليك باطيب - [00:06:50](#)

طعام واطعمه وافضله واحسنه. فان ذلك سبب لطيب النفس. واختر لذيتك طيب الطعام وطيب الشراب وطيب المسكن وطيب الملابس وطيب المركب حتى يكونوا طيبين يكونون بارين بك نعم لا يجوز لانسان ان يلبس الا طيبا. وما يكون صحيا ولا يجوز ان نتناول ما يضر - [00:07:20](#)

وهذه وصية قديمة. قال اصحاب الكهف لمبعوثهم فابعثوا احكم بولي اي بفضتكم فابعثوا احكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها اذكى طعاما فليأتكم برزق منه. وقال سبحانه ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. وقال صلى الله عليه وسلم لا - [00:07:50](#) الضرر ولا ضرار. لا تفعل ما يضرك ولا تفعل ما يضر غيرك فهذه قاعدة من قواعد العامة التي يستفاد منها كيفية التعامل في المأكولات والمشروبات والاغذية. رواه الامام احمد قال لا ضرر ولا ضرار. رواه - [00:08:20](#)

الامام احمد وابن ماجة وهو حديث حسن. والواجب على الجهات الرقابية ان تنظر الى المطعومات التي تباع في والى المزروعات التي تنتج في المزارع والى الواردات. نعم الواجب على الجهات الرقابية ان - [00:08:40](#) ان تهتم بهذه الثغور العظيمة التي فيها ادخال ما يكون محرما كالشحوم المحرمات شحوم الميتات او شحوم الخنازير. وعليهم ان يجتهدوا وان نكون لهم اعوانا. وان نكون اعوانا على الخير ورب العزة امرنا وقال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:09:00](#)

وقال جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ايها الناس ان الغش في الطعام وبيع ما يضر من الاغذية المحرمة او انتاج ما يضر من الاغذية المحرمة او بيع الخمر - [00:09:30](#)

كل ذلك من الامور التي تضر الانفس وتورث الشرور. ولهذا فان النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل يبيع الطعام وقد ادخل فيه نوعا من الغش. فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا يا صاحب - [00:09:50](#)

فقال اصابته السماء اي المطر. فقال صلى الله عليه وسلم من غش فليس منا وفي رواية من غشنا فليس منا رواه الامام مسلم. وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي - [00:10:10](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميت والخنزير والاصنام. فليل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس ويستصبح بها الناس - [00:10:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله عز وجل لما حرم عليهم شحومها اجملوه يعني اذابوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه - [00:11:00](#)

رواه الامام مسلم. وان اناسا يبيعون شحوم الخنازير ولحومها تحت مسميات مختلفة اشياء ورموز لا يدركها ان الهيئات الرقابية فعلهم ان يتقوا الله عز وجل ولا يدخلوا في متاجر المسلمين الا ما فيه صحة لابدانهم وانفسهم وارواحهم. واحذروا يا عباد الله الخروج - [00:11:20](#)

من من طريقة خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم بسبب عرض زائل بسبب غش الصيني مال فان فمن غش فليس منا. يا ايها

الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون - 00:11:50

تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه -

00:12:10

وخليته صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى في السر والعلن والفقر والغنى والقوة والضعف. ولا يستجزيكم الشيطان فان رزق الله ات - 00:13:00

فاحصروها واطلبوها من طريق حلال. واعلموا ان احدا لن يسترزق الا ما هو رزق له. فاتقوا الله ولا تطلبوه الا بالحلال. نعم ان الله جل وعلا حرم علينا اكل ما يضرنا. وذلك حفاظا على ابداننا - 00:13:20

قال عز وجل حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقودة والمتردية. وجاء في حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل - 00:13:40

ذي ناب من السباع نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير. فما كان سبعا ويصيد بنابه وما كان طيرا ويصيد بمخلبه. فالقاعدة النبوية انها من المحرمات. رواه - 00:14:00

قال امام مسلم حديث ابن عباس وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الجنة والبانها. رواه الامام ابو داود وهو حديث حسن. نهى عن اكل الجلالة وهي التي تأكل - 00:14:20

القذارة والنجاسات. وبعض الناس اليوم يستورد او يستورد اطعمة لدوابه ودجاجة وزرعه وهذه المستوردات انما تحمل في طياتها الدموع الدماء المسفوحة والنجاسات المحرمة لكنها دورت وكورت وغيرت. فعلى الجهات الرقابية ان تتقي الله عز وجل - 00:14:40

وتفك تركيبات هذه الامور فتتأمل فيما يضر فتمنعها عن عباد الله حتى لا يتضرر الناس في ابدانهم وفي صحتهم اي عباد الله من الاداب الشرعية العظيمة النظافة النظافة عند الاكل والشرب فهي من - 00:15:10

القواعد العظيمة التي جاءت بها الشريعة يقول صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يعلم اين باتت يده متفق عليه. ومن الاداب الشرعية ايضا ابعاد الاذى عن - 00:15:30

طعام وازالته عنه قبل الاكل واثناؤه. وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى. رواه الامام مسلم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان - 00:15:50

يتنفس في الالبسة او ينفخ فيه. لماذا؟ حتى يبقى طيبا لك ولغيرك. نعم نهى ان او ينفخ فيه. رواه الامام احمد واصحاب السنن الا النسائي وهو حديث صحيح. وجاء في صحيح الامام - 00:16:10

من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غطوا الاناء غطوا الاناء السقاء يعني اقلبوها اذا لم يكن فيها شيء. غطوا الاناء واوكوا السقاف. او اغلقوا السقاء واغلقوا - 00:16:30

الباب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء ان فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على اناءه عودا ويذكر اسم الله فليفعّل. وبين النبي الكريم صلى الله عليه - 00:16:50

وسلم لماذا امرنا ان نغطي؟ لانه هناك داء ينزل في ليلة من الليالي فربما تصادف الاناء فارغا او مكشوبا فتقع فيه هذه الدوية فعلينا ان نقتدي بهدي رسولنا صلى الله عليه وسلم وان نجعله - 00:17:10

عليه الصلاة والسلام قدوة لنا كان لا يأكل الا اذا جاع. واذا كل كان عليه الصلاة والسلام يأكل لقيمات يقمن صلبه وكان عليه الصلاة والسلام لا يخلط في الطعام خلطنا اليوم ولا يخلط في الشراب خلطنا اليوم اي - 00:17:30

عباد الله ان المعدة بيت الداء كما قال الطبيب الكندي المعدة بيت داء ومن اراد الصحة العافية فعليه ان ينظر الى معدته. فلا يجعل فيها الا ما ينفعه الا ما هو بحاجة اليه. هذه جملة - 00:17:50

من الاداب الشرعية في المطاعم والمشروبات والاغذية. علينا مراعاتها واتباعها حتى نبقي في صحة وعافية ونحاول على بيوتاتنا

واسرنا ومجتمعاتنا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وارضى - 00:18:10

اللهم ارن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم وتابعيهم باحسان الى يوم الدين
وعنا معهم بعفوك وفضلك وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - 00:18:30

انصر عبادك الموحدين. اللهم اجعل مال المسلمين الى خير واحفظ دماءهم واحقن اعراضهم يا رب العالمين. اللهم احفظهم وصنهم
في كل مكان يا رب العالمين. اللهم من ارادنا او اراد المسلمين بسوء فاشغله في نفسه. ومن ارادنا واراد المسلمين - 00:18:50

في خلف فاعنه يا رب العالمين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تجعل هذه البلدة امنة مطمئنة وسائر بلاد المسلمين وسخاء رخاء يا رب
العالمين. اللهم انا نسألك ان تديم علينا نعمة الامن والايمان ونعمة الاسلام - 00:19:10

والسلم يا رب العالمين. اللهم ادم علينا نعمة الالفه والمحبة والاجتماع. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تعاملنا بجودك وكرمك اللهم عاملنا
بجودك وكرمك ولا تعاملنا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء منا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:19:30